

الحياة المدرسية: التعريف، الأهمية، الأسس، الأنشطة

حامد اعنير

أستاذ مكون بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء سطات فرع
الجديدة

تعريف:

تعتبر الحياة المدرسية صورة مصغرة للحياة الاجتماعية في أماكن وأوقات مناسبة، وتهتم بالتنشئة الشاملة لشخصية المتعلم بواسطة أنشطة تفاعلية متنوعة تشرف عليها هيئة التدريس والإدارة ويسهم فيها مختلف الشركاء. ويمكن تعريف الحياة المدرسية بأنها الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية، قصد تربيتهم من خلال جميع الأنشطة الدينية والتربوية والتكوينية المبرمجة التي تراعي الجوانب المعرفية والوجدانية والحس حركية من شخصيتهم، مع ضمان المشاركة الفعلية والفعالة لكافة الفرقاء المعنيين .

وتشمل الكفايات والقيم، التي تروم الحياة المدرسية تحقيقها، أساسا:
الكفايات الاستراتيجية والتواصلية والمنهجية والثقافية والتكنولوجية.
ويمكن تصنيفها إجمالاً إلى كفايات مرتبطة بتنمية الذات، وكفايات قابلة
للاستثمار في التحول الاجتماعي، وكفايات قابلة للتصريف في القطاعات
الاقتصادية والاجتماعية؛ التربية على القيم الإسلامية والإنسانية وقيم
المواطنة وحقوق الإنسان ومبادئها الكونية؛ التربية على الاختيار وتكوين
شخصية مستقلة ومنتزعة تتخذ المواقف المناسبة حسب الوضعيات
المختلفة.

أهمية تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها :

- تثير في المتعلم مواهبه وتخدم ميولاته وتكون شخصيته.
- تتميز بالحرية والمواطنة وحقوق الإنسان والمسؤولية والالتزام والإبداع والمشاركة الفاعلة.
- تساهم في إزالة المعوقات المادية والمعنوية التي تحول بين المتعلمين والتعليم.
- تؤسس لمؤسسة مسؤولة في صنع القرار وتحمل المسؤولية، قصد الدخول في الحداثة.
- التحرر من التصورات المركزية والروتين الإداري والسعي نحو صقل مواهب المتعلم عن طريق مشاركته في الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية.
- الحفاظ على حضارة المغربية وهويتها ومقدساتها وثوابتها، مع الانفتاح الإعلامي والثقافي والاجتماعي على العالم.

الدور الجديد للمدرسة ومقوماتها :

إعمال الفكر، والقدرة على الفهم والتحليل والنقاش الحر، وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر؛

- التربية على الممارسة الديمقراطية وتكريس النهج الحدائي والديمقراطي؛

- ضمان النمو المتوازن عقليا ونفسيا ووجدانيا وحس حركيا؛

- تنمية الكفايات والمهارات والقدرات وبناء المشاريع الشخصية؛

- تكريس المظاهر السلوكية الإيجابية، والتحلي بحسن السلوك أثناء التعامل مع كل

الفاعلين في الحياة المدرسية؛

- الاستمتاع بحياة التلمذة، وبالحق في عيش مراحل الطفولة والمراهقة والشباب من

خلال المشاركة الفاعلة في مختلف أنشطة الحياة المدرسية وتديرها؛

- جعل المتعلم في قلب الاهتمام والتفكير والفعل؛

- جعل المدرسة فضاء خصبا يساعد على تحرير الطاقات الإبداعية واكتساب المواهب في مختلف المجالات؛
- تنشيط المؤسسة ثقافيا و علميا ورياضيا وفنيا وإعلاميا...؛
- جعل الحياة المدرسية عامة، والعمل اليومي للمتعلم خاصة، مجالا للإقبال على متعة التحصيل الجاد؛
- الاعتناء بكل فضاءات وتجهيزات المؤسسة وجعلها قطبا جذابا وفضاء مريحا؛
- اعتماد المقاربة التشاركية، ومقاربتي الجودة والتقييم؛
- اعتماد التدبير بالنتائج والتدبير بالمشاريع؛
- انفتاح المؤسسة على محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي...

أنشطة الحياة المدرسية :

تشمل الحياة المدرسية جميع الأنشطة، التي يقوم بها المتعلم داخل أو خارج المؤسسة التعليمية. وهي صنفان:

1. الأنشطة الفصلية:

هي أنشطة موزعة حسب المواد الدراسية، وتنجز من طرف المدرس، في وضعيات تعليمية تعليمية معتادة، داخل الحجرة الدراسية أو خارجها.

2. الأنشطة المندمجة:

تتكامل مع الأنشطة الفصلية بفضل مقاربة التدريس بالكفايات، وقد يشارك في تأطيرها متدخلون مختلفون. كما أنها تسعى إلى تحقيق أهداف المنهاج، وتعطي هامشا أكبر للمبادرات الفردية والجماعية، بالإضافة إلى كونها تتيح إمكانية مناقشة المواضيع والأحداث الراهنة، وتفتح المجال للتعلم الذاتي.

تعتبر الأنشطة المندمجة مجالا خصبا للتجديد والتجريب التربوي حتى لا تأنستأثر الحصص الصفية بمجمل الزمن المدرسي، مما لا يترك حيزا زمنيا كافيا لإنجاز الأنشطة المندمجة، تستحسن إعادة قراءة المضامين الدراسية في اتجاه تحويل بعض الأنشطة الفصلية إلى أنشطة مندمجة.

أسس أنشطة الحياة المدرسية :

- اعتماد الصبغة التربوية للأنشطة، بما يحقق النتائج التربوية المنشودة؛
- مراعاة مستوى الفئات المستهدفة؛
- تحديد أهداف كل نشاط بوضوح؛
- التنوع والتوازن في برمجة الأنشطة (الاجتماعية والثقافية والترفيهية والفنية والرياضية...) لتلبية حاجات واهتمامات المتعلمين؛
- إشراك المتعلم بكيفية نشيطة في البرمجة والإعداد والتنظيم؛
- اختيار الفضاء المناسب تفاديا لأي ضرر للمتعلم؛
- تحديد مسؤول أو مسؤولين عن كل نشاط؛

-اعتماد وسائل مادية ومالية ملائمة للأنشطة المزمع تنظيمها؛

-منح المتعلمين حرية كافية لاختيار الأنشطة التي تتناسب وميولاتهم

وقدراتهم، مع مساعدتهم وإرشادهم في ذلك؛

-تثمين مجهودات المتعلمين رغم ضآلتها، تحفيزا لهم على مزيد من البذل

والعطاء؛

-تقويم الأنشطة في أفق تطويرها وجذب اهتمام مزيد من المتعلمين إليها...

الأهداف العامة لأنشطة الحياة المدرسية :

- تمكين المتعلمين من بناء شخصيتهم معرفيا ووجدانيا ومهاريا
- تمكينهم من التعرف على ذواتهم وميولاتهم وإمكاناتهم
- إظهار طاقاتهم وميولاتهم ومواهبهم وإشباع حاجاتهم
- ترسيخ حس المبادرة والابتكار لديهم- إعدادهم للحياة الاجتماعية

-تمكينهم من حسن تدبير أوقات الفراغ

-إعدادهم للمواطنة المسؤولة، وذلك بتعريفهم واجبتهم ومسؤولياتهم

-تحسيسهم بأسس ومبادئ الديمقراطية، وتعويدهم على ممارستها في

الحياة المدرسية

-تنمية سمة القيادة لديهم، وذلك بأن يقود المتعلم زملاءه في نواح،

ويتبعهم في نواح أخرى

-ترسيخ السلوك السوي لديهم، والتصدي للسلوكات اللامدنية...

شكرا على حسن الإصغاء